Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صحيح مسلم « يخرج من أصلها » والمراد : من أصل سدرة المنتهى . كما جاء مبينا فى صحيح البخارى وغيره قال مقاتل : الباطنان هما السلسبيل والكوثر ، قال القاضى عياض ـــ رحمه الله ـــ : هذا الحديث يدل على أن أصل سدرة المنتهى فى الأرض لخروج النيل والفرات من أصلها ، قلت : هذا الذى قاله ليس بلازم ، بل معناه أن الأنهار تخرج من أصلها ثم تسير حيث أراد الله ـــ تعالى ـــ حتى تخرج من الأرض وتسير فيها وهذا لا يمنعه عقل ولا شرع وهو ظاهر الحديث فوجب المصير إليه . والله أعلم » [1].

قال الحافظ فى ـــ (الفتح) .. « وأما قول عياض : إن الحديث يدل على أن أصل سدرة المنتهى فى الأرض لكونه قال : إن النيل والفرات يخرجان من أصلها ، وهما بالمشاهدة يخرجان من الأرض فيلزم منه أن يكون أصل السدرة فى الأرض وهو متعقَّب ، فإن المراد بكونهما يخرجان من أصلها غير خروجهما بالنبع من الأرض .

« والحاصل أن أصلها فى الجنة ، وهما يخرجان أولا من أصلها، ثم يسيران إلى أن يستقرا فى الأرض ثم ينبعان ، واستدل به على فضيلة ماء النيل والفرات ، لكون منبعهما من الجنة وكذا سيحان وجيحان » .

---

(١) : (صحيح مسلم بشرح النووى) ـــ صفحة ٤٠٠ / ١ .